وزارة التعليم العالي والبحث العلمي المحترم

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم التأريخ

ماجستير تاريخ حديث

بداية تواجد اليهود في بلاد الشام ودمشق وحلب

استاذ المادة

أ.د طه خلف محمد

٢٠٢٥/٢٠٢٤

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

[redacted] بداية تواجد اليهود في بلاد الشام ودمشق وحلب:

اليهود السوري وهم من اليهود الذين عاشوا في المنطقة من الدولة الحديثة في سوريا، وأحفادهم الذين ولدوا خارج سوريا. اليهود السوريين تستمد مصدرها من مجموعتين: من اليهود الذين سكنوا المنطقة من العصور القديمة (المعروفة باسم اليهود وتصنف أحيانا باسم يهود مزراحيون، وهو مصطلح عام لليهود مع التاريخ الممتد في الشرق الأوسط شرق أو شمال إفريقيا)؛ ومن يهود سفارديون (في إشارة إلى اليهود ذوي التاريخ الممتد في شبه الجزيرة الأيبيرية، أي إسبانيا والبرتغال) الذين فروا إلى سوريا بعد أن أجبر مرسوم قصر الحمراء على طرد اليهود من إسبانيا 1492[1] .

كانت هناك مجتمعات كبيرة في حلب («يهود حلبيون») ودمشق («يهود شاميون») لعدة قرون، ومجتمع أصغر في القامشلي على الحدود التركية بالقرب من نصيبين. في النصف الأول من القرن التاسع عشر هاجرت نسبة كبيرة من اليهود السوريين إلى الولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية. غادر معظم اليهود المتبقين، ويرجع ذلك جزئياً إلى جهود جودي فيلد كار، التي تدعي أنها ساعدت حوالي 3228 يهودياً على الهجرة؛ تم السماح رسمياً بالهجرة. يعيش أكبر عدد من اليهود من أصل سوري في إسرائيل. خارج إسرائيل، يوجد أكبر مجتمع يهودي سوري في بروكلين، نيويورك

[1]). فيليب حتي ،تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، ، ترجمة كمال اليازجي، دار الثقافة، بيروت 1983 ،ص34.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ويقدر بحوالي 75000 شخص. توجد مجتمعات أصغر في أماكن أخرى في الولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية[1] .

وكان هناك حوالي 250 يهودياً لا يزالون يعيشون داخل سوريا، معظمهم في دمشق.، بقي أقل من 50 يهودياً في المنطقة بسبب تزايد العنف والحرب. في مكان قريب، تم إنقاذ جميع اليهود المتبقين في حلب تقريباً في عملية سرية وانتقلوا إلى عسقلان، إسرائيل. قُدر أن 18 يهودياً فقط بقوا في سوريا تم إنقاذ آخر يهود حلب، منهية الوجود اليهودي في حلب. في زارت بي بي سي عربي بعض آخر اليهود المتبقين الذين يعيشون في دمشق. كان هناك يهود في سوريا منذ العصور القديمة: حسب تقاليد الجماعة، منذ عهد الملك داود، وبالتأكيد منذ العصور الرومانية المبكرة. كان اليهود من هذا المجتمع القديم يُعرفون لأنفسهم باسم المستعربيين، أو الانقلابيين إلى السفارديم[2].

وصل العديد من السفارديم بعد طردهم من إسبانيا عام 1492، وسرعان ما احتلوا مكانة رائدة في المجتمع. على سبيل المثال، تم اختيار خمسة حاخامات متعاقبين في حلب من عائلة لانيادو، في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، استقر بعض اليهود

[1]) موريس سارتر، سورية في العصور الكلاسيكية، ترجمة محمد الدنيا، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق 2008.،ص56
[2]) المصدر نفسه ،ص57

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

من إيطاليا وأماكن أخرى، المعروفين باسم سينوريس فرانكوس، في سوريا لأسباب تجارية، مع الاحتفاظ بجنسياتهم الأوروبية[1] .

اليهود الأكراد، المنحدرين من إقليم كردستان، يمثلون مجموعة فرعية أخرى من اليهود السوريين. إن وجودهم في سوريا يسبق وصول اليهود السفارديم بعد حرب الاسترداد. شكلت المجتمعات القديمة في أورفة وشيرميك أيضاً جزءًا من المجتمع السوري الأوسع وشمل مجتمع حلب بعض المهاجرين من هذه المدن[2].

اليوم، يتم الحفاظ على بعض الفروق بين هذه المجموعات الفرعية، بمعنى أن عائلات معينة لها تقاليد حول أصولها. ومع ذلك، هناك تزاوج كبير بين الجماعات ويعتبر الجميع أنفسهم «سفارديم» بمعنى أوسع. يقال أنه يمكن للمرء أن يخبر عائلات حلب المنحدرة من أصل إسباني بحقيقة أنهم أشعلوا شمعة هانوكا إضافية. تم تأسيس هذه العادة على ما يبدو امتنانًا لقبولهم من قبل المجتمع السوري الأصلي[3].

في القرن التاسع عشر، بعد الانتهاء من قناة السويس في مصر عام 1869، تحولت التجارة إلى ذلك الطريق من الطريق البري عبر سوريا، وشهدت الأهمية التجارية لحلب ودمشق انخفاضاً ملحوظًا. غادرت العديد من العائلات سوريا متوجهة إلى مصر (وقليل منها إلى لبنان) في العقود التالية، وبتواتر متزايد حتى الحرب العالمية الأولى،

---

[1]) فيليب حتي ،المصدر السابق ، ص37.
[2]) أسد رستم، كنيسة أنطاكية مدينة الله العظمى، المكتبة البولسية، جونيه 1988، ص78
[3]) المصدر نفسه ،ص79 .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner